

بحار الأنوار

[184] سأحدثكم، فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم، ولا يجيب أحداً وانصرفوا عنه. صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها، فقال هذا: لي، وقال هذا: لي، فمر بهما الحسين عليه السلام فقال لهما: فيما تمرجان؟ قال أحدهما: إن المرأة لي، وقال الآخر: إن الولد لي، فقال للمدعي الأول: اقعد فقعد وكان الغلام رضيعاً فقال الحسين عليه السلام: يا هذه اصدقني من قبل أن يهتك إني نسترك، فقالت: هذا زوجي والولد له، ولا أعرف هذا. فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق باذن إني تعالى، فقال له: ما أنا لهذا ولا لهذا، وما أبي إلا راعي لآل فلان، فأمر عليه السلام برجمها. قال جعفر عليه السلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها. الأصمغ بن نباتة قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وإنه من سر إني وأنت المسرور إليه ذلك السر، فقال: يا أصمغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول إني لأبي دون يوم مسجد قبا؟ قال: هذا الذي أردت قال: قم، فإذا أنا وهو بالكوفة، فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إلي بصري، فتبسم في وجهي، ثم قال: يا أصمغ إن سليمان بن داود اعطى الريح " غدوها شهر ورواحها شهر " وأنا قد اعطيت أكثر مما اعطى سليمان، فقلت: صدقت وإني يا ابن رسول إني. فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب، وبيان ما فيه، وليس عند أحد من خلقه ما عندنا، لأننا أهل سر إني، فتبسم في وجهي ثم قال: نحن آل إني وورثة رسوله، فقلت: الحمد إني على ذلك قال لي: ادخل فدخلت فإذا أنا برسول إني صلى إني عليه واله محتبئ في المحراب بردائه فنظرت فإذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام قابض على تلايب الأعسر فرأيت رسول إني يعض على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت
